

# 10 شرح كتاب العقيدة الواسطية - شرح المقدمة

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:00:00](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل لهم ويضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:34](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا. وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اما بعد اخواني ان ابدأ الان يا اخوان عقيدة الواسطية وهي عقيدة جلييلة نافعة مباركة وجيزة. عظيمة الفوائد الافاشيخ الاسلام بطلب رجل من اهل واسط. وهذه طريقته رحمه الله - [00:00:54](#)

اكثر مؤلفاته يسأل سؤالاً في كتب فيه مؤلفا ويقول في مواضع هذا ما من به الله عز وجل مما املاه الجنان هذا يرجع الى مراجع وكان علمه بين عينييه رحمه الله تعالى رحمة واسعة - [00:01:34](#)

قاضي واسط قضية دين الواسطي وذكر ان العراق بعد سيطرة التتار عليه حصل فيه من البدع والجهل الشيء الكثير فطلب من شيخ الاسلام ان يكتب رسالة يكتب فيها عقيدته وعقيدة اهله - [00:02:04](#)

وخاصة جريا على اعادة السلف في كتابة عقائدهم رحمهم الله تعالى فكتب هذه الرسالة المفيدة في مدة وجيزة رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وهذه رسالة صدرها بعد مقدمة وجيزة في الحديث عن الايمان واصوله الستة. تحدث فيه عن - [00:02:34](#)

الامام وعن اصوله وعن يوم الاخر. تحدث فيه عن الامامة وما يتعلق بها من السمع والطاعة مما هو من اصول مذاهب اهل السنة والجماعة تحدث فيها ايضا عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تحدث فيه ايضا عن شيء - [00:03:14](#)

الاخلاق فهي رسالة جامعة نافعة مهينة نسأل الله ان يعيننا واياكم فيها على البداية والتمام وان يرزقنا واياكم نظر فيها وفهمها ولو ان يا اخوان لمن له في هذه الحياة - [00:03:44](#)

غاية يسعى اليها وهدفا يسير اليه. لابد ان يجد ويشاهد في السيد الى مراده والا فان قالت فالقافلة لا الناس في هذه الحياة يا اخواني اما متقدمون او متأخرون لا مكان للقائد فيها. كما قال ربنا عز وجل لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. ونحن في طريق - [00:04:14](#)

فمراد منا يا اخواني ان نتقدم في هذا الطريق. والذي هو اشرف طريق ولم يختلف العلماء في المفاضلة بين الجهاد وبين عمل اخر سوى العلم. فاختلفوا في المفاضلة من الجهاد وبين شأن الرفيع وقدره عند الله سبحانه وتعالى - [00:04:54](#)

كما قال عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات ولما اشهد نفسه عز وجل على وحدانيته. وثنى بملائكته المسبح بقسطه بقدسه. ثلث عدا ذلك بمن؟ باننا شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما - [00:05:24](#)

لا اله الا هو العزيز الحكيم. قد يفتقر الانسان يا اخوان. هذه طبيعة في النفس البشرية الانسان في هذه الحياة بين اقدام واحجام واقبال وادبار. وهذه مرحلة يمر بها من يجاهد نفسه في البدايات. فانه عقد العزم وصمم. وسعاني بالله عز وجل اعانه الله على - [00:05:54](#)

الدوام واستمر في الطريق حتى يصل الى غايته في الدنيا وهي العلم النافعة. وغاياته في الآخرة وهي الجنة. الجنة نسأل الله الكريم. ولو قرأتم سير السلف اوجدتموهم يجاهدون انفسهم جهادا مريرا واسيرا. في الوصول الى المطالب العالية - [00:06:24](#)

وانهم لم يصلوا الى ما وصلوا اليه مجرد الشهوة والرغبة والحرص لا قد اجتهدوا وجاهدوا وصبروا وصابروا حتى وصل اوصلهم الله

الى ما اوصلهم اليه وكثير ما اذكركم يا اخوان بمقالات اثرت عن السلف كقول ثابت البناني شاهدت نفسي على القرآن - 00:06:54 كم؟ عشرين سنة ووجدت لذته عشرين سنة. وسفيان يقول جاهدت على نفسي على قيام الليل عشرين سنة ووجدت لذته عشرين سنة. ومحمد بن منكدر التابعي المشهور صاحب جابر. الله يقول كابدت نفسي اربعين سنة. حتى استقامت لي حتى اني ادخل في الليل - 00:07:24

فيهلوني فيطلع الفجر وما قضيت منه عربي. اوجدوا هذه اللذة يا اخوان بمجرد انه احبوا هذا الشيء ورغبوا فيه. حتى تعرضوا للامتحان. وجاهدوا انفسهم فعلم الله منهم الصبر والصدق والاخلاص. ثبتوا على الطريق ووصلوا الى - 00:07:54 جنته في الدنيا. ولهذا الطريق جنة يا اخوان. لذة ومتعة وراحة في الصدر وطمأنينة في النفس والقلب ما توجد في غيره. ثم بعد ذلك يقدمون على ربهم سبحانه وبحمده. لينالوا منه فضله - 00:08:24

واجره العظيم على ما عملوه من اعمال قليلة في هذه الدنيا. فاحرصوا يا اخوان على الثبات على هذا الطريق ما يندم الانسان الا اذا كبر. وطلاب العلم هم اكثر الناس ندما اذا - 00:08:54

كبروا سبب ان الواحد ينظر الى السنوات الغالية كيف ذهبت بهذه الاثمان البخيس الرخيص. وهذه الاعمال اليسيرة. فيندم الواحد منهم ويتأسى ويتحسر ولكن بعد ماذا بعد فوات الاوان هنيئا لشاب وضع نفسه في الطريق او وجد نفسه في الطريق اذ وضعه الله فيه - 00:09:14

اعانه عليه فجاهد نفسه وصبى واحتسب الاجر. ونظر الى الغايتين غاية الدنيا الآخرة وكلما فترت منه الهمة قال لنفسه الى ان اين اذهب؟ وهذا طريق الجنة. استعينوا بالله يا اخوان واصبروا وصابروا. واحرصوا على المواظبة والحضور - 00:09:54 وجاهدوا انفسكم على الصبر والاخلاص. فاذا اخلص الانسان يا اخوان اعانه الله. واذا صبر ثبت الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين -

00:10:24

قال المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فبالله شهيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيداً. واشهد ان محمداً - 00:10:54

عبداه ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. وسلم تسليماً مزيداً. نعم. قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم على عادة العلماء في نساء كتبهم بالبسملة وكلمة بسم الله هذي يسميها بعلم ايش يا اخوان؟ ان نحتصم بالبسملة والحوقلة والحندة - 00:11:14 ياخذون حروف من الكلمات ويركب منها كلمة واحدة لتدل على الجملة باكملها. يبدأون وكتبهم بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب الله عز وجل افتتح بسم الله الرحمن الرحيم فان الصحابة لما كتبوا الفاتحة فالمصحف كتبوا باسم الله الرحمن الرحيم - 00:11:44

وهذه الكلمة الوجيزة العظيمة جزء من اية في كتاب الله عز وجل في قوله عز وجل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. ولم يكتب الصحابة في بداية التوبة لانهم اختلفوا في سورة التوبة هل هي من الانفال؟ ام انها سورة مستقلة - 00:12:14

فتراكوا المجال بينهما دون ان تكتب. التسمية. واختلف العلماء رحمهم الله تعالى هل هي اية من سورة الفاتحة؟ وظاهر السنة انها ليست باية وفي حديث ابي سعيد المعلى كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لا اخبارك باعظم سور في القرآن؟ قلت بلى يا رسول الله قال - 00:12:44

الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته. والحديث القدسي ايها قسمت الصلاة بين بيني وبين عبدتي نصفين. ولعبدني ما سأل. فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال - 00:13:14

حمداً عبدتي. ولم يقل فاذا قال بسم الله الرحمن الرحيم. اختلف مع ذلك هل هي اية من الفاتحة ومن كل سورة؟ ام انها اية نزلت للفصل بين وهذا القول الذي يختاره المحققون انها اية ولكن لا من كل سورة وانما للفضل - 00:13:34

ماذا؟ للفصل بين السور. بسم الله الرحمن الرحيم. اول كلام كثيراً يا اخوان حول معناه بسم الله الباء حرف الجر ومعناها الاستعانة والجرور متعلق بمحذوف. والاقرب انه فعل وانه - 00:14:04

آخر فقال اذ الاصل في العمل الالفعال وليس الالسماء. والالسم ما يعمل الال بشروط ومتأخر اجر تقدم البسمة ده تيمنا اولال بالبداة بها وثانلالا لافاة لتقديم ما حقه التأخير ماذا يفيد يا اخوان؟ يفيد الحصر. وقوله - [00:14:34](#)

بسم الله الالسم هنا مضاف الال لفظ الالالة الله. وتمر بنا قاةة يا اخوان وهلال ان المضاف يفيد العموم. فلكون المعنى اقرأ نعم مستعئنا بكل اسم من اسماء الله لكس باسم الله فقط لا بل اقرأ ناطقا - [00:15:14](#)

بسم الله عز وجل الل بال اسم من اسمائه سبحانه وبحمده اما ان الالظافة تفيد العموم تعطينلل دلال واضح جدا يا اخوان فلال هالمسألة. ونعمة الله. وان تعدوا نعمة نعمة الله لا تحصوها. قد يقول قائل طيب ذل نعمة لكف نعدها؟ وكلف لا نحصلها؟ نقول له وان كان لفظها واحد - [00:15:54](#)

الال انها تدل على العموم لماذا؟ لان المضاف يدل على العموم بسم الله ولفظ الالالة الله هو اعرف المعارف رحمه الله علامة النحو الكبر والشهير. والل ذل توفي وعمره تسع وثلالون سنة هذا الل ذل لا لجله من له اءنى صلة بعلم النحو - [00:16:24](#) مات عمره تسعة وثلالئن سنة رحمه الله. سئل فقل له ما اعرف المعارف؟ فقال الله والناس يسألون يا اخوان اءنال قلال لابل العباس ثعلب رحمه الله اءال قلت له ماذا - [00:17:04](#)

قال معاذ الله اءات جمع واحد. لكس جمع ماذا يا اخوان اءال لان الالء اء سبحانه وبحمده لا لجمع. لا لنبغلل ان لجمع. والله يقول ابن عباس رضلل الله عنه وارضاه هو ذو اللوهلال والعبودلال على خلقه اءمعئن. وهو - [00:17:24](#) شق من اهلالا. يا له الله والهة. بمعنى ماذا يا اخوان عبءا فهو المألوف المعبود سبحانه وبحمده وهو الل ذل فلال السماء اله وفلال الارض اله الل كل من فلال السماء وكل من فلال الارض لئاله الله ولعبعده سبحانه وبحمده - [00:17:54](#) هذا الالسم لا لآئل وصفال لاسم اخر. بل كل ما لآئل من الالسماء لكون ماذا يا اخوان؟ لكون وصفه. ولهذا قال بعض العلم انه الالسم الالعظم. وما قوله عز وجل - [00:18:24](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الف لام راء كتاب كتاب انزلناه اللك تخشى الناس من الظلمات النور باذن ربهم الل صراط العززال حمهل الله الل ذل له. قد لكون طلب هذا لعنى صفة للعززال حمهل. فاءاب العلماء بان هذا الالسم لكس صفة ولكنه - [00:18:44](#) بءل والبءل هو الالسم المقصوء بالحكم بلا واسطة يقول نحوها. صراط العززال حمهل من هو العززال عمهل والله هو الله عز وجل فلا لكون وصفا للعززال حمهل وانما هو بءل وهو ما المقصوء - [00:19:14](#)

بهذا الحكم. الرحمن الرحيم يقول الابر من الالظر. ها يا اخوان يقول اءنال رقلقان اءدهما ارق من الالخر. والرحمن والرحيم اسمان لئضمن ان صفة الرحمة وهذه قاةة فلال اسماء. كما سلالئل ان كل اسم لئضمن ماذا؟ صفة. صفة. الرحمن والرحيم - [00:19:34](#) كل منهما لئضمن صفة الرحمة لله عز وجل. واختلف فلال الفرق بئنهما عقلل اسم الرحمن من اللل تعلقه بذات الرب عز واسم الرحيم من اللل تعلقه نعم المرحوم ولهذا كلمات الشلل محمد الله لغلر يقول الرحمان ذو الرحمة الواسعة والرحيم - [00:20:04](#)

ذو الرحمة الواسلة. وكان بالمؤمنئن رحلما. وكان بالمؤمنئن رحلما واما المتعلق متعلق الالهر المزهور بسم الله فان المءثار عند اهل العلم ان لقدر ذل المتعلق بحسب اه ما لراد فان كان لأكل يقول بسم الله وان كان لقرأ يقول بسم الله - [00:20:44](#)

بسم الله وقد جاء المتعلق المتعلق يا اخوانلل فلال القرآن اسما وجاء فعلا وجاء متقدما وجاء متأخر لكن العلماء لءءءون تأخره. لما سبق. جاء المتعلق فلال قوله تعالى اقرأ باسم ربك الل ذل خلق. وجاء المتعلق اسما فلال قوله - [00:21:24](#)

عز وجل وقال اركبوا فلالها بسم الله. بسم الله مألرها. مألرها. فءاء اسما هنا وجاء ماذا؟ وجاء متأخر. والمسألة على كل الال واسعة. لكن الالولى ما ذكره اهل العلم من مألئه متأخرا لما ذكر. نعم - [00:21:54](#)

احسن الله اللك قال الحمد لله الل ذل ارسل رسولاه بالهلل وءلن الحق. الحمد لله الل ذل ارسل رسولاه بالهلل وللحق الحمد لله الالرب حر لءل على ماذا؟ الالستغراق. لعنى كل الحمد له سبحانه وبحمده. والحمد هو وصف المأموء بالكمال بالكمال - [00:22:14](#)

مع المألبة والتعظم. وصف المأموء بالكمال مع المألبة و بعضهم يقول الالثناء الالثناء ولكن الالثناء تكرار المءح كما فلال الالءلث سابقا فاذا قال الحمد لله قال حمءلل عبءل واذا قال الرحمن الرحيم قال اءلل عبءل فكان ثنى تكرار - [00:22:44](#)

واللام داخلها لفظ الجلالة لله ان كان المضاف الى الله من المعاني فهي استحقاق. الاستحقاق والاختصاص وفيها معنى الملك على كل حال. وان كان من الذوات فهي للملك. فالحمد لله معنى الحمد لله يعني الحمد لله. استحقاقا واختصاصا - [00:23:14](#)

وقوله عز وجل لله ما في السموات وما في الارض يعني ملكا لله ملكا له سبحانه وبحمده نعم. الذي ارسل رسوله. الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. الذي اسم موصول - [00:23:44](#)

يدل على ماذا يا اخوان؟ التعليل وهذه قاعدة في الاسم الموصول. انه يدل على التعليل وقد يدل على العموم لكن هنا يرجع الى ربنا عز وجل شيء. يعني الحمد لله على هذه النعمة الكبرى منه عز وجل - [00:24:04](#)

حيث ارسل رسوله بالهدى والدين الحق ليظهره على الدين كله الحمد لله الذي ارسل رسوله ابي الهدى ودين الحق والرسول يمر بكم تعريفه كثيرا وهو وهو من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه في قوم مخالفين. مخالفين - [00:24:24](#)

واما النبي فهو من اوحى اليه بشاره ولم يؤمر بتبليغه بتبليغه وقد يؤمر بذلك في قوم موافقين. موافقين. ولهذا يقول اهل العلم ان العلماء في هذه الامة مثل الانبياء في بني اسرائيل. كما قال عليه السلام والعلماء ورثة - [00:24:54](#)

الانبياء. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الهدى هو العلم النافع. ودين الحق هو العمل الصالح. نعم العمل الصالح. الصالح يا اخواني هو العمل او جزاؤه. يعني يطلق الدين على العمل ويطلق ايضا - [00:25:24](#)

على ماذا؟ على الجزاء واطلاقه على الجزاء كثير. كما في قوله تعالى مالكي يوم الدين ويطلق الدين على العمل وهنا يراد به العمل الصالح وقد يطلق هذا العمل الفاسد. سم يا شيخ دليل؟ يطلق على الاعمال الفاسد - [00:25:54](#)

لكم دينكم ولي دين. لكم دينكم وليتي. لكم دينكم. وعندك الاية ليظهره على الدين على الدين كله. لكن اذا اطلق الدين فالمراد به الحق. الدين الحق والاسلام ان الدين عند الله - [00:26:24](#)

الاسلام وتأملوا. كيف عرف طرفا الجملة ليدل على اي شيء؟ الحصر. يدل على الحصر ليظهره على الدين كله ليظهره عليا. على في كله على كل دين كائنا ما كان ذلك الدين. وظهوره اما ان يكون بالسيف والسنان - [00:26:44](#)

او بماذا؟ ها في الحجة والبيان والبرهان؟ الحجة والبرهان يا اخوان والاسلام يا اخوان ادين يضاھيه. لا دين يضاھيه ابدًا. بالحجة وبالبرهان ولله الحمد والمنة ابراهيم كالشمس. ولهذا قال لمن يحاولنا اطفاء نوره يريدون ان يطفئوا نور الله - [00:27:14](#)

به. افواههم. ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. وهذه الاية فيها تعزية للمؤمن وتقوية ولقلبه وثقة عظيمة يا اخوان بربه وبما هو عليه ان دينه غالب وظاهر على ديني كله. وقالوا يريدون ان بافاهم - [00:27:44](#)

اه المراد انه لا يعدو ان يكون ليس لهم حجة فليس لهم اي حجة وانما هو كلام بالافواه. فمثلهم كمثل من ينفخ الشمس يريد ان يطفئها. يريد يطفئها ولهذا كان ولو كره المشركون. حتى ولو كره المشركون. فان هذا الدين - [00:28:14](#)

وهذه الاية ورد في القرآن في كم موضع يا اخوان؟ موضعين وثلاثة في التوبة وفي الصف وفي الفتح والذي ارسل رسول الله حق كله وكفى بالله شهيدا. في ثلاثة مواضع يا اخوان. بين الله تعالى - [00:28:44](#)

وبين ما ارسله به وهو الهدى ودين الحق ودين الحق وبين ما قضاه وقدره وهو ظهور هذا الدين على دين وكله ولو كره المشرك. الحمد لله الذي اوصى رسوله وكفى بالله شهيدا. وكفى بالله شهيدا. هذه ايات؟ الفتح. الفتح. وكفى بالله شهيدا. كفى في - [00:29:14](#)

المقدر وباء حرف جر زائد. ولفظ جلالها تحسين اللفظ المبالغة ايضا وله جلاله الله فاعل مجرور اللفظ مجرور اللفظ ومرفوع ايش او تقديرا نعم مرفوع تقديرا وشهيدا تميم تميم شهيدا تمييز انه كفى بالله رقيبا وحسيبا ووكيلا. وهناك انا شهيدا - [00:29:54](#)

سبحانه وبحمده كفى به شهيد على ماذا يا اخوان؟ على ارسال هذا الرسول وبما بأي شيء ارسله؟ فهو شهيد على ارسال النبي صلى الله عليه وسلم وانه ارسله بالهدى ودين الحق وانه مظلوم هذا الدين - [00:30:44](#)

ولابد وشهادته له سبحانه وتعالى بالقول كما في هذه الاية. وفي قوله تعالى والذين كفروا لسا موصلة قل كفى بالله شهيدا بيني وبينه. قال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل قل الله شهيد بيني وبينكم - [00:31:04](#)

قاداته ايضا باقراره على ما جاء به وشهادته بالفعل ايضا بنصره تأييده ومؤازرته واعانتته ونشر دينه في مشارق الارض ومغاربها. نعم

احسن الله اليكم. قال رحمه الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اقرارا به وتوحيداً. نعم. واشهد ان لا اله الا - [00:31:34](#)  
وحده لا شريك له احرارا به وتوحيده. اشهد ان لا اله الا الله. هذا عقار بتوحيد وجاء الاقرار بلفظ الشهادة. لماذا؟ لان الشهادة هي  
الاخبار عن ماذا يا اخوان؟ عن علم واعتقاد ويقين - [00:32:04](#)

فالانسان لا يشهد الا بماذا؟ الا بما علم. ولهذا لف الشهادة ابغ من غيره وايضا لانها مأخوذة من ماذا؟ من الشهود والمشاهدة. الشهود  
الحضور وهذا لا شك ابغ من ان يقال اقول او اعترف او انطق واقر او ما اشبه ذلك - [00:32:34](#)

واشهد ان لا اله الا الله انهم يقولون تفسيرية. وهذه قاعدة في ان ويموت مخففة من الثقيلة لكنها تفسير لما قبلها. اذا جاءت بعدما  
تضمن معنى القول وليس لفظ فانها تكون ماذا؟ تفسيرية. تكون تفسيرية. واشهد هنا ما لا اقول. ان لا اله الا - [00:33:04](#)  
الله وحده لا شريك له. هذه الكلمة الوجيزة العظيمة البليغة. التي بها اوصية وبها شرع الجهاد وفي سبيل الله. وعليها اطبق الانبياء من  
لذو النوح الى محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي. نوحى اليه انه - [00:33:34](#)  
لا اله الا انا فاعبد. قال عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. ومن هذه الكلمة يا اخوان؟ لابد للمسلم ان  
يفقه معناه - [00:34:04](#)

ولطالب علم ان يكون فهم لا شك ابين واوضح. لان معنى ان يقوم الانسان لا اله الا الله ان يتكلم بها عالما بمعناها عاملا بمقتضاها  
ظاهرا ظاهرا وباطنا. وهذه مسألة يا اخوان ينبغي ان تشاع بها الناس - [00:34:24](#)  
او من عظمها واهميتها لو تسأل بعض الناس تقول ايش معنى لا اله الا الله ولانه حصل خلط في معناها ادى الى ضرر عظيم وشر  
مستطيل في الامة. فيخشى ان يتسلل هذا - [00:34:54](#)

المعنى الى بعض العامة وهم لا يشعرون مع كثرة المخالطة والاسفار فمعنى لا اله الا الله اولا لا اله الا الله نفي واثبات بصيغة هي من  
اكثر صيغ الحصر دلالة عليه. معروف ان الحصر يأتي بصيغ متعددة. لكن اكثرهم - [00:35:14](#)  
ما في دلالة عليه النفي والايش؟ النفي والاثبات. المشركون يقركون اللوهية اثباتا. فيقول الله اذا هل هذا يكفي؟ لا. لا. لانه الله اله  
ومعبوداته في الاخر اله. فلا يكون الانسان يا اخواني مسلما - [00:35:44](#)

حتى يقر بها نفيا واثباتا. ولذا هنا لا اله الا الله هو. المعبود سبحانه وبحمده طب ايش دليل؟ الدالة كثيرة بسم الله الرحمن الرحيم. كتابنا  
اياته. ثم فصلت من لدن حكيم خبير. الا تعبدوا. الا تعبدوا الا الله - [00:36:14](#)  
قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعم. الا نعبد الا الله. الا نعبد الا الله هذا معنى ان لا اله الا الله. وان كان  
ابراهيم لايه وقومه براء مما تعبدون. الا الذي - [00:36:54](#)

في فترات. فطرني فانه ساجد. فلا نافية للجنس تعمل عملي ان كلاها اسمها مبني على الفتح. والخبر محذوف تقديره حق. حق والا  
اداة استثناء وحصر ولفظ الجلالة الله بدل من الخبر. ماذا يقول - [00:37:14](#)  
علماء الكلام عن معنى هذه الفتنة. وتنبهوا الى الخل الذي حصل وادخل على الامة ادخله علماء كذا عليها وحصل على الامة به ضرر  
كبير. الله عندهم هو الخالق. الخالق. او - [00:37:44](#)

قادر على الاختراع. او المستغني عما سواه المفتقر اليه مناديه. مناداه. وكل من هذه المعاني تصب في توحيد الربوبية. ولو ان  
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال لاهل مكة لما بعث اليهم قولوا لا خالق الا الله. ماذا كانوا يقولون؟ ليوافقون - [00:38:04](#)  
مباشرة. ولئن سألتهم من خلقهم لا يقولن الله في آيات عديدة في كتاب الله عز وجل فالمشركون فهموا من الله انه معبود ولهذا لما  
دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال - [00:38:34](#)

قولوا لا اله الا الله تفلحوا. قالوا اجعل الالهة الها. الها واحدا. انكروا عليه الوحدانية. وهل انكروا عليه في ان يكون الخالق واحد ابد  
هم معترفون بهذا ومنقرون بنص كلام الله عز وجل - [00:38:54](#)  
طيب الخبر عند المتكلمين؟ موجود. موجود او في الوجود. يقول لا خالق موجود الا الله عز وجل. وما الذي ترتب على هذا التفسير يا  
اخوان؟ ترتب على هذا التفسير ان من اقر - [00:39:14](#)



بالا خالق الا الله كان موحدًا. وان دعا غير الله وان استغاث بغير الله وان ذبح لغير الله وان نذر لغير الله وان عمل من انواع العبادة الكثيرة لغير الله فهو لا يعدو كونه موحدًا - [00:39:34](#)

لانه مقر بالا خالق الا الله وتعجب. عندما تسير في الامة من شرقها الى غربها من يدعو غير الله في الشدائد في الشدائد يا اخوة هذا يدعو حسين عبد القادر وهذا يدعو كذا وكذا وهم في الشدائد وتقول سبحان الله - [00:39:54](#)

اين قول ربنا؟ عن المشركين فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. هؤلاء ربهم حتى في وقت الشدة. ولا قوة الا بالله.

المقصود ان هذه الكلمة كلمة عظيمة. وينبغي - [00:40:24](#)

ايضاها يا اخوان للعامة باسلوب بسيط وسهل اش معنى لا اله الا الله؟ اي لا معبود. لا معبود الا الله بس واشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له وحده لا شريك له وحده - [00:40:44](#)

حال مؤكدة لاثبات ولا شريك له مؤكدة لي ماذا لي؟ النفي شوفوا يعني الكلمة لا اله الا الله وخاص فيها فيها التوحيد. ومع ذلك اردفها

بقوله وحده. وحده وحده لا شريك له - [00:41:04](#)

معنى التوحيد ونفي الشريك معروف من الكلمة. لكن لان امر عظيم. حتى يستوثق منه العبد ويفقهه ويعرف ان توحيده وافراد الله

تعالى بالعبادة دون ان يكون انه شريك سبحانه وبحمده. اقرارا به وتوحيدًا. اقرارا اشهد - [00:41:24](#)

ان لا اله الا الله وحده اقرارا مصدر مؤكد للعامل. وتوحيدًا له سبحانه وبحمده. نعم. احسن الله اليك. واشهد ان محمدا عبده ورسوله

رسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا. اشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:41:54](#)

يعني الشهادة الثانية هاتان الشهادتان هما الركن الركن الاول العظيم من اركان هذا الدين الحنيف. ولما سأل جبريل النبي صلى الله

عليه وسلم في حديث عمر المخرج في مسلم عن الاسلام - [00:42:14](#)

نعم! ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقوم الصلاة الى اخره. وقال عليه السلام في حديث ابن عمر ايضا مخرج في

الصحيح بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا - [00:42:34](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وهذا للوصفان هما اشرف واوصاف المصطفى صلى الله عليه وسلم. وصفه بالعبودية ووصفه

بالنساء. واذا هذا وصفه الله بالعبودية في المقامات العالية. في المعراج سبحان الذي اسرى بعبده. بعبده. وفي انزال القرآن -

[00:42:54](#)

نعم تبارك الذي انزل فرقان على عبده على عبده وفي نفي الرهيب عن هذا القرآن كنتم في ريب. في ريب مما نزلنا على عبدنا والايات

في هذا عديدا. وانما قيل - [00:43:24](#)

العبودية من اشرف اوصافه لماذا؟ تمر بنا كثير يا اخوان. نعم من اين اخذت من العبودية هذه؟ عسى ان اضيفت العبودية الى الله عز

وجل والقاعدة التي مرت منها منذ قليل احد - [00:43:44](#)

العبودية الاضافة تقتضي العموم. اذا قامت فيه جميع معاني العبودية لله عز وجل وهذا وصف لا شك جليل وشريف وعظيم. ثم فقال

عبده ورسوله. صلوات ربي وسلامه عليه. وجمع بين العبودية والرسالة - [00:44:04](#)

لفائدة عظيمة وهي الرد على المفرطين والمفرطين المفرطين من هم؟ الغاليين. الغاليين. فيقال لكل غال مفرط قد افرط في حق

النبي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا واقع كثير. يقال هو عبد الله عز وجل. فهو عبد لا يعبد صلوات ربي وسلامه - [00:44:34](#)

ويقال لمن فرط وقصر في حقه صلى الله عليه وسلم انه انه رسول الله. فهو عبدالله ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه واشهد ان

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا - [00:45:04](#)

الصلاة عليه من العبادات الجليلة. التي ينبغي ان يكثر الانسان منها وفي الحديث المخرج الصحيح من صلى علي صلاة واحدة. صلى

الله عليه بها عشر. الله اكبر وما اعظم الاجر - [00:45:34](#)

هم اعظم التقصير. صلاة واحدة فيها عشر صلوات من الله عز وجل. وصلاة من الله الثناء ومن الملائكة الاستغفار. ومن غيرهم الدعاء.

والدليل على ان الصلاة من الملائكة الاستغفار قوله في الحديث المخرج الصحيح توضع فاحسن الوضوء ثم خرج المسجد لا يخرجها الا

الصلاة لم يخطو خطوة - 00:45:54

الا كتب له بها حسنة وحط عنه بها سيئة. فاذا صلى لم تنزل الملائكة تصلي عليه تقول اللهم اغفر له اللهم اللهم ارحمه. فالصلاة من الملائكة استغفار ودعاء. نعم صلى الله عليه وسلم تسليما تسليما مثنيتا وفي اشارة الى ان الانسان يكثر من الصلاة على النبي -

00:46:24

الله عليه وسلم. وفي الحديث اولى الناس اولى الناس بي اكثرهم علي صلاة صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. نعم. احسن الله اليك.

قال رحمه الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا. نعم - 00:46:54

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. والان قد يراد بهم اهل وهم ال علي وال جعفر قالوا عقيل وقال العباس وال

الحارث عمه بن عبد المطلب وهذا اذا قرن الان بالاتباع لكن اذا - 00:47:14

ورد ذكر الالهة مطلقا دون ذكر الاتباع فالمراد بهم من تبعه صلوات ربي وسلامه عليه عن النبي هم واتباع التي هي من الاعاجم

والسودان والعرب لو لم يكن اهلها الا قرابته صلى المصلي على الطاغي ابي لهب. دليل ذلك قوله تعالى - 00:47:54

دخلوا ال فرعون اشد من اله؟ اتباعه. فالان يطلق على الاتباع وقد يطلق على اهل بيته صلوات ربي وسلامه عليه ورضي عنه. وكان

الصحابة ايضا صلى الله عليه وعلى اله. واصحابه وذكر الصلاة الصحابة في الصلاة - 00:48:24

بعض الطوائف اتخذوا الصلاة على النبي واله شعارا. لا يزيدنا عليه الصحابة ابدا ولهذا يذكر اهل السنة الصلاة على الصحابة رضي الله

عنهم وارضاهم في مقابل صنيع هؤلاء نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله اما بعد فهذا بعد ما - 00:48:54

اما بعد اما بعد معناها يقول ابن مالك اما كمهما يكن من شيء وفي تلوي تلوي ها وجوبا الف. يعني معنى اما عند ابن مالك مهما يكن

من شيء. مهما يكن من - 00:49:24

شيء فالامر كذا وكذا الى اخره. وكثيرا ما يذكرها صلى الله عليه وسلم في خطبه واما قول وبعد اذكر لها حقيقة مشهور لا شك

والوارد والكثير. نعم. اما بعد. اما - 00:49:44

الشيخ ناصر يشوف لنا فيها شي. اما بعد. احسن الله اليكم. قال رحمه الله اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام

الساعة. اهل السنة والجماعة. قال فهذا اعتقاد. الاعتقاد مصدر اعتقاد - 00:50:14

نعم يعتقد اعتقادا الحكم الجازم المطابق للواقع ان كان الاعتقاد صحيح. فهذا اعتقاد اهل السنة اعتقاد الفرقة الناجية الفرقة الناجية

الناجية من البدع في الدنيا والناجية من العذاب يوم القيامة - 00:50:34

وهي الفرقة المنصورة ايضا. منصوره بالجهاد او منصوره الحجة والبرهان قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق

منصورة. لا يضرهم من خذلهم ولا من خذلهم - 00:51:14

حتى يأتي امر الله وفرقة ناجية في الدنيا وفي الاخرة اشار اليها قوله صلى الله عليه وسلم الحديث مخرج الترمذي وغيره فرقت

العمود على احدى وسبعين فرقة وانصرع ثنتين وسبعين فرقة. وستفرق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة.

قالوا - 00:51:34

انهي يا رسول الله؟ قال من كان على ما انا عليه واصحابي انا جه من النار لقوله كلها كلها في النار. كل فرق في النار والناجية من

البدع والمحدثات في الدين من قوله من كان عليه اليوم انا واصحابي - 00:52:04

او كما قال عليه الصلاة والسلام. وهذا الوصف بتاعه كل احد. قال في الله. يمكن في الكشف وكذا. اما بعده فهذا اعتقاد فرقة ناجية

للسنة والجماعة. فيقصد بهم معتزلة فما الفصل في هذه المسألة؟ الفصل - 00:52:34

كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وننظر ما عليه القوم من هذه المخالفات وهذه البدع التي تعج هل كان شيء منها

في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:04

لا يستطيع اهلها ان يقولوا انها كانت موجودة ابدا. فالفصل الموافقة لكتاب الله عز وجل. والموافقة لسنة رسول الله صلى الله عليه

وسلم هذي الفرقة الناجية وهذا نهجها وتلك طريقته. نعم. احسن الله فيك. رحمه الله اهل السنة - 00:53:24

اهل السنة والجماعة. من هم اهل السنة؟ والجماعة؟ اهل السنة والجماعة يعرفهم بعض اهل العلم بقوله هم الذين اجتمعوا على الاخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. والعمل بها ظاهرا وباطنا - [00:53:54](#)

في القول والعمل والاعتقاد. اجتمعوا على الاخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته صلى الله عليه وسلم ان اضيف اليه من قول او فعل او تقرير او وصف اجتمعوا واتفقوا على الاخذ بها. والعمل بها في الظاهر وفي الباطن. في القول - [00:54:14](#)

اللسان وفي الاعتقاد في القلب وفي العمل بالجوارح وبالقلب ايضا فاتفق منهم الظاهر والباطن على العمل ابهذه السنة والجماعة ما يراد بالجماعة اختلف فيه وذكر العلماء وله عدة معاني ف قيل الجماعة هم السواد الاعظم - [00:54:44](#)

ولا رابع انهم السواد الاعظم فيها. العصر الاول عصر السلف. الصحابة والتابعين وكلهم اهل الحديث واهل العلم والاثار وقيل هم الصحابة ولا ريب فيها وهذه الاقوال لا خلاف بينها. فالاختلاف فيها ماذا يا اخوان؟ نعم خلاف التنوع - [00:55:24](#)

فهم السواد وهم اهل العلم والاثار. والصحابة منهم بلا شك بل هم اولهم واولاهم رضي الله عنهم وارضاهم وقيل هم عصبة المؤمنين المستمعين حول يبايعونه ويدين له بالسمع والطاعة وهذا لا شك مكمل لما ذكر. فان الاجتماع - [00:56:04](#)

كما يقول الخطابي رحمه الله يقول عن الافتراق الافتراق يكون في الاراء وفي الاتيان وفي الاشخاص والابدان. الافتراق يكون في العراق وفي الاديان ويكون ايضا في الاشخاص وفي الابدان. الفرقة تجمع - [00:56:54](#)

الوصفة اهي. والاجتماع يجمع الوصفين. فالاجتماع يا احمد ما هو؟ الاجتماع في ماذا؟ في الاراء اديان وفي الاشخاص وفي الاشخاص. فاهل السنة والجماعة من جمعوا الوصفين اجتماع في دينهم واجتماع في ماذا يا اخوان؟ اشخاص في اشخاصهم وابدانهم. قالوا فرقة - [00:57:24](#)

تمزقهم وتفرقهم وتشتتهم. وتجعل الاعداء يدخلون ابيناهم يوقعون الفتن بينهم ويعينون بعضهم على بعض. والفرقة عذاب. ودليل القرآن ها يا اخوان؟ قل هو القادر قل هو القادر على ان يعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قل هو قادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم - [00:57:54](#)

او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيء. فذكر عز وجل الوانا من العذاب هذا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يخلطكم ويلبسكم حتى تكونوا اشياءا واحزاب ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم في رواية في الحديثين - [00:58:24](#)

السابق قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة. الفرقة الناجية. قالوا من هي قال الجماعة وقال الجماعة رحمة والفرقة والفرقة عذاب. والمقصود ان اهل السنة والجماعة يحرصون على جمع الكلمة وعدم فرقة الاختلاف - [00:58:54](#)

اما ان يؤخذ احد نصفين ويترك النصف الثاني فلا يكون الانسان من اهل السنة والجماعة بهذه المثابة نسأل الله ان يسلك بنا وبكم طريق سداد والرشاد والصواب. وفقكم الله وبارك فيكم وانكم - [00:59:34](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:00:02](#)